جامعة المنصورة
كليـة التربية

استراتيجية الاستماع التشاركي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعـداد

الباحثة/ آية مفيد محمود حسن كبشة

إشـراف

أ.د/محمد السيد متولي الزيني
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية_ جامعة المنصورة

د/ صفاء عبد الله أبو زيد
مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية_ جامعة المنصورة

مجـلة كلـية التربية – جامعـة المنصـورة
العدد ١١٦ – أكتوبر ٢٠٢١

استراتيجية الاستماع التشاركي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

الباحثة / آية مفيد محمود حسن كبشة

المقدمة:

إن للغة دورًا عظيمًا في حياة الفرد والمجتمع؛ فهي وسيلة المجتمع للتفاهم، وأداة الأمم للتواصل، وهي وسيلة الإنسان للتعايش مع الأخرين، وقضاء حاجاته، والتعبير عن أفكاره وعواطفه، كما أن لها فضلاً كبيراً في كل ما وصل إليه الإنسان من تقدم ورقي.

والاتصال الشفوي عملية ثنائية يتبادل فيها المرسل والمستقبل الأدوار، فالمرسل قد يكون في أثناء الحديث مستقبلاً، والمستقبل قد يكون مرسلاً.(علي مدكوروآخرون،٢٠١٠ ، ٣٩٤).

وإذا كان التواصل اللغوي بعناصره الأربعة (الاستماع _ التحدث_ القراءة _ الكتابة) هو العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعاني والأفكار، فإن التواصل الشفوي (الاستماع_ التحدث) يعد العنصر الأهم في هذه العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية لإتمام العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفاعل بين الأفراد، فاللغة سمعية شفوية في المقام الأول، وذلك يعنى بالضرورة أن تكون الأولوية في دراسة اللغة وتدريسها إلى الجانب الشفوي دون منازع، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة. (علي مدكور٢٠٠٠، ١٩٦).

ويشغل فن التحدث مكانًا بارزًا بين فنون اللغة العربية، لأنه لغة العقل المفكر، كما أن التحدث وسيلة الفرد لإفهام الآخرين، ويتضمن التحدث مهارات رئيسة: منها ما هو متصل بالجانب الفكري، وأيضا الجانب اللغوي، بالإضافة إلى الجانب الصوتي، والجانب الملمحي، ثم الجانب التفاعلي ولكل جانب من تلك الجوانب مهارات فرعية أخري.(مصطفي رسلان شلبي، ٢٠١٠، ١٨).

ويستمد التواصل الشفوي أهميته من أنه أقدم عمليات التواصل وأكثرها فاعلية، فاللغة بجانبها الصوتي الشفوي المنطوق أكثر استعمالًا من الجانب التحريري المكتوب(والترنج-أونج،١٩٩٤).

ولتنمية مهارات التواصل الشفوي أهمية كبيرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لأنها تساعد التلميذ على التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات والأحاسيس والحزن والفرح والألم لديه، ووصف مظاهر الطبيعة وأحوال الناس، ولابد من تدريب التلميذ على تلك المهارات.

الإحساس بالمشكلة:

قد استشعرت الباحثة وجود مشكلة البحث من عدة مصادر :

١- **الخبرة الشخصية:** من خلال خبرة الباحثة في الميدان حيث تعمل معلمة للغة العربية ويشاركها في ذلك المهتمون بالعملية التعليمية، وبمجال التواصل الشفوي تبين لهم أن هناك ضعفاً في تدريس اللغة العربية بشكل عام، والتعبير الشفوي بشكل خاص.

٢- **الدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بإجراء تحليل لكتابات مجموعة مكونة من ٢٠ طالبًا وطالبة، وذلك بعد تكليفهم بالتحدث في بعض الموضوعات التعبيرية؛ للوقوف على مدى تمكن طلاب الصف الثاني الاعدادي من مهارات الاستماع والتحدث ، وتبين من خلال التحليل مدي افتقار هؤلاء الطلاب إلى مثل هذه المهارات في حديثهم، مما يؤكد حاجاتهم إلى تنمية مهاراتي الاستماع و التحدث، لتخريج طلاب قادرين على التواصل الشفوي.

٣- الدراسات السابقة حيث:

توصلت الدراسات التالية دراسة أحمد الذهبي(٢٠١٥)، بلاسم الكعبي(٢٠١٦)، عبير حيدر(٢٠١٦)، نائل جمعة (٢٠١٧)، أنور توفيق(٢٠١٩)، على فاعلية استراتيجية الاستماع التشاركي. ، كما أن هناك دراسات أوصت بضرورة تنمية مهارات التواصل الشفوي منها دراسة: سعيد لافي (١٩٩٤، ١٨) وعلي جاب الله(٢٠٠١، ٢٢) وجبريل حميدة (٢٠٠٧، ١٠) وسمير فرج (٢٠٠٣، ١٩) ورانيا شاكر (٢٠٠٤، ١٥)،(Kayi, H. 2006, 36).

تحديد مشكلة البحث: تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات التواصل الشفوي باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الاستماع التشاركي لطلاب الصف الثاني الإعدادي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات التواصل الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

---

[١] يسير التوثيق على النحو التالي(اسم المؤلف الأول والثالث، وسنة النشر، ورقم الصفحة).

٢- ما مدي توافر مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٣- كيف يمكن تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام استراتيجية الاستماع التشاركي؟

٤- ما فعالية استراتيجية الاستماع التشاركي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

فروض البحث:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة يمكن صوغ فروض البحث كما يلي:

١- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي(الاستماع والتحدث) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذو دلاله إحصائية(٠,٠٥)بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار قياس مهارات فنون الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال استراتيجية الاستماع التشاركي، ويتطلب ذلك ما يلي:

١- تحديد مهارات التواصل الشفوي المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

٢- إعداد اختبار في الاستماع وبطاقة ملاحظة لمهارات التحدث؛ وذلك لقياس مدى توافر مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي

٣- تعرف فعالية استراتيجية الاستماع التشاركي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه استجابة لمتطلبات العصر الذى يحتم علينا الاهتمام بالتواصل الشفوي، كما يعد هذا البحث استجابة لتوصيات الأدبيات والبحوث التربوية باستخدام البرامج واستراتيجيات التدريس المناسبة لتعلم فنون اللغة العربية. وذلك من خلال الاستفادة من الاستماع التشاركي في تنمية مهارات التواصل الشفوي.

قد تفيد نتائج البحث الحالي:

- **واضعي المناهج ومخططيها:** وذلك عند صياغة مناهج اللغة العربية، أو عند وضع خطط وبرامج مساعدة؛ لرفع مستوى مهارات الاستماع والتحدث لدى التلاميذ.
- **المشرفين التربويين:** وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة من أجل تدريبهم على مهارات الاستماع والتحدث الواردة في المنهج المقرر، وطرائق تدريسها، وبعض الخطط العلاجية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهاراتها ومجالاتها.
- **معلمي المرحلة الإعدادية:** وذلك عن طريق الاسترشاد بالاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التواصل الشفوي، فهذا البحث يزودهم باستراتيجية مناسبة لتدريس مهارات التواصل الشفوي باستخدام استراتيجية الاستماع التشاركي.
- **الباحثين:** وذلك بفتح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال تنمية التواصل الشفوي بشكل عام، والتعبير الشفوي بشكل خاص، وفي مراحل تعليمية مختلفة، والتوجه نحو تجريب استراتيجيات جديدة، تسهم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث.

- تقديم نماذج تطبيقية لاستخدام الاستراتيجية في المرحلة الإعدادية لتنمية مهارات التواصل الشفوي عند تلاميذ هذه المرحلة، بل في مراحل تعليمية أخرى.

- **البحث العلمي:** يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي، وتوصياته في فتح المجال لبحوث أخرى في ميدان التحدث.

حدود البحث:

أولاً : الحدود البشرية: اقتصر البحث على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى وضابطة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ حيث تتميز هذه المرحلة بقدرة التلاميذ على التذكر وتنظيم الأفكار، والتذوق، والاستنتاج مما يترتب عليه طلاقة تعبيرية يستطيع التلميذ من خلالها أن يعبر عن نفسه، فهي تمثل منتصف المرحلة الإعدادية.

ثانيًا: الحدود الموضوعية : تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث وذلك من خلال استخدام استراتيجية الاستماع التشاركي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

أدوات البحث ومواده:

١- إعداد استبانة بمهارات التواصل الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢- اختبار مهارات الاستماع(إعداد الباحثة).

٣- بطاقة ملاحظة لمهارات التحدث(إعداد الباحثة).

٤- دليل المعلم(إعداد الباحثة).

منهج البحث:

تتطلب طبيعة البحث الحالي استخدام منهجين من مناهج البحث:

المنهج الوصفي: لتحديد وتوصيف مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الإعدادية وإعداد قائمة مهارات التواصل الشفوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

المنهج شبه التجريبي: لتحديد فعالية استخدام استراتيجية الاستماع التشاركي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى مجموعة البحث التجريبية وإجراء تجربة البحث.

مصطلحات البحث:

١- **الاستماع التشاركي:**

الاستراتيجية التي تشجع على مهارات التحدث والاستماع والتي تتم من خلال مجاميع ثلاثية، حيث يكون لكل طالب في كل مجموعة ثلاثية دور محدد، فالأول هو مُتحدث يشرح الدّرس أو الفكرة أو المفهوم، والطالب الثاني مُستمع جيد ويطرح الأسئلة على الطالب الأول للحصول علي المزيد من التفاصيل وتوضيح الفكرة، والطالب الثالث يراقب العملية سيّر الحديث بين زميليه ويقدم تغذية راجعة لهما فهو يكتب ما يدور بين الطالبين الآخرين ويكون أشبه بالمرجع (ماش بن محمد الشمري،٢٠١١، ٥٠).

وعرفتها الباحثة إجرائيًا: مجموعة من الإجراءات المتتابعة التي يقوم المعلم من خلالها بتقسيم التّلاميذ إلى مجموعات ثلاثية، وإعطاء كل تلميذ في المجموعة دورًا محددًا، فالأوّل قارئ لنصّ الاستماع، والثّاني طارح للأسئلة حوله لمزيد من التفصيل وتوضيح الأفكار، والثالث مقدّم للتغذية الراجعة لهما.

٢- **مهارات التواصل الشفوي:** هو إفصاح التلميذ بلسانه عما يجول بداخله من أفكار، واتجاهات، ومشاعر بجرأة وإتقان.(نجوي أحمد سليم، وإيمان أحمد خضر،٢٠١٢، ١٨٤).

وتعرف إجرائيا: هو عملية نقل المعنى من المرسل إلى المستقبل باستعمال اللغة اتـصالاً شفوياً بغية التعبير عن الذات ونقل الأفكار والمشاعر، وذلك من خلال كون تلميذ الصف الثـاني الإعدادي متحدثًا أو مستمعًا، وفق خطوات استراتيجية الاستماع التشاركي.

دور استراتيجية الاستماع التشاركي في تنمية مهارات التواصل الشفوي

المحور الأول: التواصل الشفوي:

١- **يعرف بأنه:** أفضل السبل والوسائل لنقل المعلومات، والمعاني، والأحاسـيس، والآراء إلـى الأشخاص الآخرين، والتأثير في أفكارهم، وإقناعهم بما تريد سواء كان ذلك بطريقة لغوية أو غير لغوية.(هيثم ممدوح القاضي، ٢٠١١، ٧).

٢- **أهمية التواصل الشفوي:**

١- يعتبر التواصل الشفوي من أول وأقدم أشكال التواصل البشري على الإطلاق، وبعد ذلـك أصبح وسيلة أساسية في نقل القرآن الكريم والسنة النبوية.

٢- تسهيل عملية التواصل مع الآخرين، سواءً كان التواصل على المستوى الفكري أو علـى المستوى المرتبط بالشئون الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

٣- يعد أقدم عمليات التواصل وأكثرها فاعلية، فاللغة بجانبها الصوتي الشفوي المنطوق أكثـر استعمالاً من الجانب التحريري المكتـوب وأكثـر شـيوعاً مـن ذلـك الجانـب(أونـج والترنج،١٩٩٤، ١١)

٤- تمكين الفرد من التعبير عن نفسه حتى يفرغ ما لديه من انفعالات(Emotions) ، ويتخلى من الاضطرابات(Troubles)، وذلك بإنتاج اللغة في صورة أدبية، أو الاستماع إليها فـي تلك الصورة الأدبية العالية(فتحي علي يونس، ٢٠٠٩، ٣١).

٥- يتيح للمتعلم أمورًا وثيقة الصلة بحياته ومجتمعه، وتزيد من قدرته علـى تبـادل الأفكـار والآراء مع الآخرين، وعلى التعبير عن مشاعره مما يكون له أكبر الأثر في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية (فخر الدين عامر،٢٠٠٠، ٤١).

٦- يعد التواصل الشفوي مهارة فريدة ومتعلمة، وتتطلب أن يفهم الفرد ما يقوله وكيف يقوله، وما يجب تعلمه هو أن نفكر بطريقة ناقدة في كيفية تقديم أنفسنا كمتعلمين في مناسبة مـا،

وكيف نوظف ما نقوله لنراعي مقتضى الحال، فالتمكن من مهارات التواصل الشفوي هــو غاية تدريس اللغات جميعها، وخاصة اللغة العربية.(Rahman,2013, 3) .

٣- **العناصر الأساسية للتواصل الشفوي:**

تعد عملية التواصل عملية مركبة حيث تشتمل على أربعة مكونات هي: الرسائل والمرسل والوسيلة والمستقبل (رشدي أحمد طعيمه، ٢٠٠٤، ١٥٩).

٤- **خصائص التواصل الشفوي:**

ذكرت وفاء عبد البصير (٢٠١٨، ٧٣) أن خصائص التواصل الشفوي هي:

١- التواصل عملية ديناميكية تفاعلية تبادلية بين المرسل والمستقبل، سواء كــان شخــصين أو أكثر، وهو بهذا المعنى يختلف عن الاتصال الذي لا يتضمن هذا المعنى، ولا يقوم علــى التأثير والتأثر بين الطرفين.

٢- يتم التواصل في وجود معايير ومبادئ في ظل ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده.

٣- يتم التواصل الشفوي من خلال التكامل بين التواصل اللفظي(المباشر) والتواصــل غيــر اللفظي(غير المباشر).

٤- يقوم التواصل الشفوي على مبدأ التعاون بين شركاء الاتصال.

٥- دلالة المنطوقات في الرسائل الشفوية لا يمكن أن تتم في معزل عن السياق الموقفي.

٦- **أشكال التواصل الشفوي:**

١- أن يكون التواصل الشفوي على شكل مناقشة أو جدال.

٢- أن يكون على شكل تعليق على سلوك أو حادث أو خبر.

٣- أو على شكل إجابة عن أسئلة.

٤- استفسار عن شيء غير مفهوم.

٥- أن يكون على شكل حوار.

٦- أن يكون علي شكل سرد موقف أو قصة أو رواية.

٧- **مهارات التواصل الشفوي:** مهارات التواصل الشفوي تتمثل في: (الاستماع والتحدث)

أ- **الاستماع:** يعرف بأنه: فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث.(حسن سيد شحاته،٢٠٠٨، ٧٥).

أهمية الاستماع: ويلخصها زكريا إسماعيل أبو الضبعات(٢٠٠٧، ٩٨: ١٠١) في النقاط التالية:

- دقة الاستماع والانتباه المركز.
- فهم الموضوع فهمًا شاملاً يشمل التحليل والتفسير والموازنة والنقد والتقويم وتكوين الاتجاه.
- تدوين الحديث أو موضوع الاستماع.

عناصر عملية الاستماع:

١- الرسالة المسموعة وما يتصل بها من عوامل مسموعة.

٢- المرسل: وما يتصل به من عوامل وضوح الصوت، وتمثل المعني وخلوه من العيوب الكلامية، وسرعة الكلام، وخبرة المستمع.

٣- المستمع: وما يتصل به من انتباه وتركيز وجودة حاسة السمع والاهتمام بالرسالة.

٤- البيئة بالنسبة للمرسل والمستمع.

٥- البيئة الفيزيقية: وتتضمن شكل الجلسة، وموقع الدرس والمعينات الشخصية والبصرية كتقديم موسيقى وإبعاد عوامل التشتت.(محمد عويس،١٩٩٩، ٦٩).

مكونات عملية الاستماع:

هناك من يرى أن عملية الاستماع تتكون من مجموعة عناصر متتابعة ومتداخلة ومترابطة وتؤثر وتتأثر بينها وهذه العناصر هي(فهم المعني الإجمالي، تقسيم الكلام والتفاعل، تقويم الكلام، تكامل خبرات المتكلم والمستمع) (محمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ،٢٠٠٢، ١٢٤-١٢٧).

مهارات الاستماع:

من خلال مراجعة العديد من الأدبيات ومنها: رشدي أحمد طعيمه و محمد السيد مناع(٢٠٠١، ٨٢)عبد الرحمن عبد علي الهاشمي و فائزة فخري الغزاوي(٢٠٠٥، ١٩)، ومحمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ (٢٠١٢)، وهدي إمام و محمد الربعي(٢٠١٢)، علي مدكور(٢٠٠٨) أمكن استنتاج بعض المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ومنها:

١- التمييز السمعي ومهاراته.

٢- التصنيف السمعي ومهاراته.

٣- استخلاص الفكرة الرئيسية من المسموع .

٤- الاستماع الاستنتاجي.

٥- الاستماع الناقد ومهاراته.

٦- الحكم علي صدق المحتوى من مهاراته.

٢- **التحدث:** يعرف بأنه: ويعرفه شعبان عبد القادر غزالة(٢٠٠٧، ٣١٠) بأنه: وضع التلميذ الكلمات والأفكار والمعاني في سياق لغوي صحيح نطقًا وتركيبًا يعبر عما يطلب منه، أو يجول في خاطره.

أهمية التحدث: كما حدد(فتحي يونس،٢٠٠٥، ٢٠٧)،(مصطفي رسلان،٢٠١٠، ١٧) أهمية التحدث فيما يلي:

١- وسيلة للتعبير عن النفس، وتقليل الاضطراب.

٢- وسيلة أساسية من وسائل الدراسة، فمن خلاله يستطيع الدارس أن يناقش ويفهم.

٣- يمارس الدارس به شئون حياته، وبه يتعامل مع أفراد مجتمعه.

٤- يفيد في تقريب وجهات النظر المختلفة.

٥- وسيلة الفرد في إفهام الآخرين.

خطوات ومراحل التحدث:

وتؤكد فايزة السيد عوض(٢٠٠٧، ١٣٦) إلى أنه يتم تدريس التحدث وفقًا لخطوات محددة :

- اختيار موضوع التحدث، ويفضل أن يحدد المعلم المجال الذي ينبغي دراسته.
- إثارة اقتراحات المتعلمين لاختيار موضوع يتفق مع ميولهم واحتياجاتهم
- توجيه المعلم المتعلمين إلي عمليات التعبير الشفهي(التحدث) ومراحله بعد أن يمهد للموضوع رابطًا إياه بخبرات المتعلمين السابقة.
- يطرح المعلم عليهم عددًا من الأسئلة التوجيهية التي تأخذ بأيديهم نحو الإعداد الجيد لموضوع التعبير الشفهي، وتحديد أفكاره ومقدمته، وكيفية عرضه على مجموعة من زملائه، ثم تعديله وتحسينه في ضوء الملاحظات التي وجهت إليه أثناء الأداء المبدئي، ثم يقوم بإعداد العرض على باقي الجمهور.

ويمكن تلخيص عملية التحدث تتم في ثلاث مراحل (نية المتحدث عندما يود التحدث– اختيار الكلمات المعبرة عما يود التحدث عنه– مرحلة التعبير أو الكلام أو الحديث).

مهارات التحدث: دراسة (عمرو كمال أحمد، ٢٠٠٩) صنفت مهارات التحدث في مهارات رئيسة :

١- نطق الأصوات والكلمات نطقًا صحيحًا.

٢- اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيمًا مناسبًا.

٣- اختيار الكلمات والجمل المعبرة عن مضمون الموقف.

٤- الالتزام بآداب الحديث مع جمهور المستمعين.

المحور الثاني: بعض استراتيجيات التي نمت التواصل الشفوي:

١- استراتيجية الأركان التعليمية:

وهي مدخل يتطلب من الطلاب اتخاذ قرار حول مشكلة موضوعة أو سؤال مطروح، وتوضع الردود المحتملة في كل ركن من الأركان الأربعة لقاعة الدرس ، وينتقل الطلاب إلى الركن الذي يصف تفكيرهم على نحو أفضل، ويشاركون بأفكارهم مع الطلاب الآخرين الموجودين في ركنهم، وبعد ذلك يأتون إلى الاجتماع، وعضو واحد من كل مجموعة يشاركك بالنتيجة في مناقشات مع كامل طلاب الصف.(هبة سليمان سالم،٢٠١٩، ١٦).

وفي هذا الصدد أكدت بعض الدراسات لتنمية مهارات الاستماع والتحدث وأثبت فاعليتها من خلال استراتيجية الأركان التعليمية منها: دراسة هبة سليمان سالم(٢٠١٩): والتي أجريت بكلية التربية– الجامعة الإسلامية بغزة، وهدفت إلى بيان أثر استراتيجية الأركان التعليمية على تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية.

٢- استراتيجية الألعاب التعليمية:

هي نشاط أو مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الفرد أو مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف معينة(زيد الهويدي،٢٠٠٢، ٢٤). وفي هذا الصدد أكدت بعض الدراسات لتنمية مهارات التواصل الشفوي وأثبتت فاعليتها من خلال استراتيجية الألعاب التعليمية، منها: دراسة صفوت عبد الحليم أحمد(٢٠١٢)،والتي أجريت بكلية التربية– القاهرة، وهدفت إلى دراسة أثر تطبيق

استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم.

٣- مدخل النص التمثيلي:

هو المدخل الذي يتم فيه تحويل المادة التعليمية إلى نصوص درامية ومشاهد حوارية (مسرحيات)، وقيام المعلمين بمساعدة بعض التلاميذ بتمثيل هذه النصوص التمثيلية والمسرحية، ويتبع هذا العرض مناقشة وطرح أسئلة تقويمية للمادة التعليمية التي تم عرضها، وقيام التلاميذ بالإجابة عنها. (خلف علي الصقرات، حسن علي بني دومي،٢٠١٢، ٧).

وأجرى نايف مقعد مصلح العتيبي(٢٠١٩) دراسة هدفت تلك الدراسة إلى توضيح أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

تعقيب على هذا المحور: هناك العديد من الدراسات التي نمت مهارات التواصل الشفوي(الاستماع والتحدث) واتفقت هذه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تنمية مهارات التواصل الشفوي(مهارات التحدث، والاستماع).

المحور الثالث: استراتيجية الاستماع التشاركي.

- **مفهومه:** عرفه ماشي بن محمد الشمري(٢٠٠١، ٥٠) استراتيجية الاستماع التشاركي بأنها: استراتيجية تعليم يقسم المعلم طلبته من خلالها إلى مجموعات ثلاثية، بهدف تشجيعهم على مهارات التحدث والاستماع.

وعرفته الباحثة: الاستراتيجية التي تركز على تنفيذ الطلبة لجميع أنشطتهم التعليمية، بأنفسهم في مجموعات ثلاثية من خلال إتقانهم لمهارات التحدث والاستماع على أن يستمعوا، أو يناقشوا، أو يشاركوا الآخرين، بفاعلية وقوة لتحمل أكبر قدر من المسؤولية في عملية التعلّم.

- **الأسس الفكرية لاستراتيجية الاستماع التشاركي:** تستند استراتيجية الاستماع إلى الأسس الآتية:

١- **التعلم النشط: :** تعد استراتيجية الاستماع التشاركي أحد استراتيجيات مدخل ونظريات التعلم النشط حيث يكون دور المعلم ميسرًا ومحفزًا للعملية التعليمية، ويعتمد التعلم النشط على مداخل التعلم الذاتي.

٢- **نظرية فيجوتسكي:** تدعي نظرية فيجو تسكي إلي الاهتمام لدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للطالب وتؤكد على أن المحرك الأول للنمو العقلي هو الثقافة السائدة والتي تشكل عبر تفاعلات اجتماعية، واستراتيجية الاستماع التشاركي تقوم على أساس التفاعل الاجتماعي بين ثلاثة طلاب ضمن المجموعة الواحدة(أحمد النجدي وآخرون، ٢٠٠٥، ٣٧٧).

<u>خطوات استراتيجية الاستماع التشاركي:</u> وجاءت خطوات استراتيجية الاستماع التشاركي على النحو الآتي(ماشي بن محمد الشمري،٢٠١١، ٥٠)، (صفاء محمدهاني،٢٠١٦، ٨٠)، (بلاسم حسن الكعبي،٢٠١٦، ٣١١)، (أحمد سعيد أنور،٢٠٠٢، ٣٢):

١- تقسيم الطلبة إلى مجموعات ثلاثية(يمكن القيام بهذه الخطوة قبل وقت الحصة الدراسية لضمان انضباط الطلبة).

٢- التمهيد للدرس من خلال أساليب التهيئة المختلفة، مثل عرض صورة الدرس، الاستماع إلى آية قرآنية، قراءة قطعة أو نص مناسب، قراءة أبيات من الشعر العربي.

٣- إعطاء كل طالب في كل مجموعة أدوار محددة:

- **الطالب الأول:** متحدث، قارئ لنص الاستماع، وشارح للدرس أو الفكرة، أو المفهوم.
- **الطالب الثاني:** مستمع جيد، يطرح أسئلة ويناقش فيما يسمع، ويبحث عن التفاصيل، ويوضح الأفكار.
- **الطالب الثالث:** يستمع ويراقب سير الحديث بين زميليه، ويقوم بتدوين ما يقوم به الزملاء، ويكون أشبه بالمرجع فعندما يحين دوره يقرأ من خلال مدوناته عن ما ذكره زميله، فيقول لقد ذكر علي كذا، وذكر محمد كذا.

٤- تبديل أدوار الطلبة داخل المجموعة الواحدة.

٥- تقويم مدى اكتساب الطلبة للمهارة أو المفهوم.

- **<u>أهمية استراتيجية الاستماع التشاركي</u>:** ذكرها (صفاء محمد سعيد هاني، ٢٠١٦، ٨٥) على النحو الآتي:

١- تجعل الطلبة أكثر انتباهًا وتركيزًا لما يتم تعلمه.

٢- تنمي روح التعاون بين الطلبة.

٣- تنمي مهارات التحدث والكتابة والتلخيص.

٤- تعتبر استراتيجية غير مكلفة.

٥- تجعل الطالب أكثر قدرة على فهم المسموع، ونقد ما يتم تقديمه من تغذية راجعة.

وترى الباحثة بأن الاستراتيجية تجعل الطالب أكثر فهمًا، وتوجهًا نحو أهداف الموقف التعليمي.

- **<u>أدوار المعلم والطلاب في استراتيجية الاستماع التشاركي:</u>**

أ- **أدوار المعلم:** ترى الباحثة أن أدوار المعلم في استراتيجية الاستماع التشاركي تتحدد ب: (يقوم بتقسيم الطلبة إلى مجموعات، موجه ومرشد للتلاميذ أثناء العملية التعليمية، مشجع للتلاميذ على الاشتراك في الحوار مع بعضهم البعض، يضبط الهدوء والنظام داخل الفصل الدراسي، يطرح موضوعات ويحدد نصوص المشاركة التعاونية بين طلبة المجموعة الواحدة).

ب- **أدوار الطلاب:** ترى الباحثة أن أدوار الطلاب في استراتيجية الاستماع التشاركي تتحدد ب:(مشارك في مسئولية إدارة التعلم وتقويمه، اجتماعي مشارك لأقرانه، مستمع جيد داخل الفصل الدراسي، متحدث، وقارئ، وشارح للدرس لأقرانه في المجموعة، ملخِص لما يدور من حوار بين زميليه في المجموعة، مسئول عن عملية تعلمه).

- **<u>صعوبات تطبيق استراتيجية الاستماع التشاركي:</u>** علي الرغم من أهمية استراتيجية الاستماع التشاركي، إلا أن ثمة بعض الصعوبات التي قد تواجه المعلم عند تنفيذها داخل الفصل الدراسي، ومن أهم هذه الصعوبات ما يأتي:
  - قد يجد بعض الطلبة صعوبة في تطبيقها؛ نتيجة لضعفهم في المحادثة.
  - كثافة عدد التلاميذ داخل الفصل الدراسي.
  - تحتاج إلى معلم مؤهل ومدرب لتنفيذها.
  - تحتاج إلى تخطيط جيد.
  - تحتاج وقتا طويلًا لتطبيقها.

وترى الباحثة أنه يمكن تجاوز هذه الصعوبات من خلال وضع الخطط والأنشطة التعليمية اللازمة لنجاح استراتيجية الاستماع التشاركي، وتقديم الدعم والتشجيع لكافة الطلبة، ورفع قدرتهم على تحمل مسؤولية ما يتعلموه، إضافة إلى متابعة أداء المجموعات أولًا بأول.

إجراءات البحث:

تم الاعتماد في بناء القائمة واعدادها، واشتقاق مادتها على عدد من العناصر من الإطار النظري للبحث بما يتضمنه من دراسات وتحديد وبحوث علمية متخصصة في التواصل الشفوي، في المراحل التعليمية بصفة عامة، والمرحلة الإعدادية بصفة خاصة ، وما جاء بها من قوائم لتلك المهارات، كدراسة كل من (محمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ ،٢٠١٢)، (عمرو كمال أحمد، ٢٠٠٩).

من خلال المراجع والمصادر السابقة تم اختيار مجموعة من مهارات الاستماع والتحدث التي تناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ثم تمت صياغة تلك المهارات وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه وقد بلغ عددها (أربعة عشر مهارة، وهذا ما يعرض له البحث في صياغة الصورة المبدئية لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها، ثم وضعها في صورة استبانة، بجوار كل مهارة خمسة أعمدة، اثنين منهم لمدى مناسبة المهارة للمحور الذي تندرج تحته، واثنين لمعرفة درجة أهميتها، والعمود الخامس بيدي المحكم، وعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها، وطلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في القائمة الأولية، وتقييمها، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث:

- مدى أهمية هذه المهارات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي
- مدى مناسبة كل مهارة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- مدى صحة الصياغة.
- إجراء ما ترونه مناسب من تعديلات بالحذف أو الإضافة.

أولًا: إعداد محتوى القائمة صورتهما النهائية:

بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون علي القائمة، تم وضع القائمة في صورتها النهائية حيث تضمنت القائمة عدد (١٤) مهارة .

ثانياً: بناء أداتي البحث (اختبار لقياس مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث).

تم تناول الإجراءات التي اتبعت في إعداد (اختبار بمهارات الاستماع، وبطاقة الملاحظة اللازمة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وصولاً إلى صورتها النهائية، وقد مر الاختبار بالخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار وبطاقة الملاحظة.

٢- تحديد مصادر بناء الاختبار

٣- وصف الاختبار في صورته الأولية

٤- صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري للاختبار).

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار.

وفيما يلي عرض للخطوات السابقة بالتفصيل:

١. <u>تحديد الهدف من الاختبار</u>:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى التلاميذ الفائقين لُغوياً بالصف الأول الإعـدادي فـي مهارات الاستماع، من خلال قياس المهارات المستهدفة؛ لبيان مدى فاعلية الاستراتيجية في تنمية تلك المهارات، وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق الاستراتيجية.

٢. <u>تحديد مصادر بناء الاختبار</u>:

اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار، واشتقاق مادته على العناصر التالية:

البحوث والدراسات التي قامت بإعداد اختبارات لقياس مهارات الاستماع.

الرجوع إلى قائمة مهارات التواصل الشفوي (الاستماع) التي تم إعدادها من قبل، وذلـك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.

٣. <u>وصف الاختبار في صورته الأولية</u>:

تضمن الاختبار في صورته الأولية:

الاختبار: ويحتوي على صفحة للتعليمات الخاصة بالطالب، ثم أسئلة اختبار عبـارة عـن واحد وعشرين سؤالا علي قطعة مسموعة.

مقياس متدرج لتصحيح الاختبار

مقياس متدرج لتقدير أداء مهارات التحدث، ويتم تقدير درجات الطلاب في كـل مـستوى مقياس ثلاثي.

٤. <u>صلاحية الصورة الأولية للاختبار وبطاقة الملاحظة (الصدق الظاهري للاختبار)</u>:

غلاف الاختبار، ويشتمل على: عنوان الاختبار، وبيانات الباحثة، ولجنة الإشراف

استمارة تحكيم، وتشتمل على: تعريف المحكم بالاختبار، وهدفه، وتوجيهه لإبداء رأيه فيه.

تعليمات الاختبار: تعد صياغة تعليمات الاختبار بدقة ووضوح من العوامل التي تساعد الطالب على فهم محتوى الاختبار، والمطلوب منه، وبالتالي الإجابة عنه، وسوف يتم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المحكمين للإفادة من آرائهم في الوصول إلى الاختبار في صورته النهائية، وتحديد مدى صلاحيته؛ لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله وتضمنت الصورة المبدئية عرضاً للهدف من الاختبار والمهارات المراد قياسها، وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي فيما يلي:

- مدى كفاية وصلاحية أسئلة الاختبار لقياس مهارات التواصل الشفوي
- مدى مناسبة تعليمات الاختبار وشمولها للمطلوب.
- إجراء ما ترونه من تعديلات بالحذف أو الإضافة

ثالثاً: دليل المعلم لتدريس استراتيجية التفكير المتشعب.

تم تناول الإجراءات التي اتبعت في إعداد إستراتجية الاستماع التشاركي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وصولاً إلى صورتها النهائية، وقد مرت إعداد الاستراتيجية بالخطوات الآتية وفيما يلي عرض للخطوات السابقة بالتفصيل:

دليل المعلم:

يهدف هذا الدليل إلى مساعدة معلم اللغة العربية على تدريس مهارات التواصل الشفوي باستخدام استراتيجية الاستماع التشاركي؛ حيث يرشده إلى الإجراءات والخطوات المناسبة لتطبيق الاستراتيجية، والاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية ومصادر التعلم، وتوظيف أساليب التقويم الحديثة التي تساعده على تحقيق أهداف تدريس التواصل الشفوي في المرحلة الإعدادية وقد تضمن الدليل جزأين هما:

أولاً: الجانب النظري، ويتمثل في مقدمة نظرية حول التواصل الشفوي مفهومه ومهاراته وأهدافه في المرحلة الإعدادية، وعن استراتيجية الاستماع التشاركي ومفهومها وخطواتها ودورها في تنمية مهارات التواصل الشفوي.

ثانياً: الجانب التطبيقي، ويتمثل في مجموعة من الموضوعات المقررة لتنمية مهارتي (الاستماع والتحدث)، بلغ عددهم ستة دروس، تناولتها الباحثة.

إجراءات التجربة الميدانية:

تم اختيار مدرستين من بين المدارس الإعدادية التابعة لإدارة شربين التعليمية بمحافظة الدقهلية، وهما :مدرسة الشهيد أحمد محمد خليل الإعدادية بكفر الشيخ عطية، ومدرسة العوضية الإعدادية المشتركة وقد تم اختيار فصلين من فصول الصف الثاني الإعدادي، وذلك بواقع فصل من كل مدرسة يمثل أحد الفصلين المجموعة التجريبية، والآخر المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٣٠) طالباً، وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٠) طالباً، وبذلك يكون المجموع الكلى لعينة البحث (٦٠) طالباً.

١- **التطبيق القبلي لاختبار وبطاقة الملاحظة التواصل الشفوي(الاستماع- التحدث):**

تم تطبيق اختبار وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس البرنامج، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة التجريبية في يومي السبت الموافق (٢٤/ ١٠/ ٢٠٢٠م)، والثلاثاء الموافق(٢٠٢٠/١٠/٢٧) في حين تم تطبيقه على المجموعة الضابطة في يومي الاثنين الموافق (٢٦/ ١٠/ ٢٠٢٠م) ويوم الخميس الموافق (٢٠٢٠/١٠/٢٩)؛ للتأكد من تكافئهما، وذلك بعد القيام بالمعالجة الإحصائية المتمثلة في اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

٢- **تدريس الاستراتيجية القائمة على الاستماع التشاركي:**

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار الاستماع وبطاقة الملاحظة لقياس التحدث، تم البدء في تدريس دليل المعلم القائم على الاستماع التشاركي لتلاميذ المجموعة التجريبية من يوم السبت الموافق (٢٤/ ١٠/ ٢٠٢٠)، وانتهى يوم الأحد الموافق (١٥/ ١٢/ ٢٠١٩)، والبدء في التدريس لطلاب المجموعة الضابطة من يوم الأحد الموافق (٢٠٢٠/١٠/٢٦)، وانتهى يوم الأحد الموافق (٢٠٢٠/١٢/٩)، وقد تضمنت إجراءات التجربة في هذه الفترة قيام الباحث بتدريس الاستراتيجية لتلاميذ المجموعة التجريبية، والتدريس لتلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٣- **التطبيق البعدي لاختبار مهارات الوصف والسيرة الغيرية:**

تم تطبيق اختبار الاستماع وبطاقة الملاحظة لقياس مهارات التحدث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس الاستراتيجية ، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم السبت الموافق(٢٤/ ١٠/ ٢٠٢٠).

نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها

للتأكد من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنَّه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، استخدم الباحث اختبار ***t*** لمجموعتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ***t*** للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة *t* للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التواصل الشفوي

إجمالي مهارات التواصل الشفوي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة *t*	*df*	الدلالة مستوى الدلالة
	الضابطة	٣٦	٣٣,٠١٤	٧,١٧٩٨	١٤,٤٣٣	٦٥	دالة
	التجريبية	٣١	٥٤,٤٠٣	٤,٢٨٢٦			٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر = (٥٤,٤٠٣)، حيث جاءت قيمة ت = (١٤,٤٣٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥%، مما يدل على تنمية مهارات التواصل الشفوي.

ويوضح الجدول الآتي الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بعديًا.

(جـ)- حجم تأثير الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات فنون الكتابة الإبداعية:

لحساب حجم التأثير استخدم الباحث قيمة (η^2) ، وتستخدم هذه المعادلة لتحديد فعالية الاستراتيجية من خلال تحديد مستويات حجم التأثير، وتُعتبر مقاييس حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية؛ حيث إن مفهوم الدلالة الإحصائية يركز على مدى الثقة في النتائج بصرف النظر عن حجم الفروق، في حين يركز حجم التأثير على حجم الفروق ومصداقية حدوثها، كما أن

التباين الذي يفسر حوالي ١% من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل، والذي يفسر ٦% من التباين الكلي يُعد تأثيرًا متوسطًا، والذي يفسر حوالي ١٥% فأكثر من التباين الكلي يعد تأثيرًا كبيرًا. (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ٢٠١٠، ٤٤٣؛ ممدوح الكناني، ٢٠١٢، ٥٧١-٥٧٧).

ولحساب حجم تأثير استراتيجية الاستماع التشاركي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي استخدم الباحث مربع إيتا، وذلك وفق الآتي:

$$\text{مربع إيتا}(\eta^2) = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

ويوضح الجدول الآتي قيم مربع إيتا وحجم تأثير الاستراتيجية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وجاء حجم التأثير كبيرًا لكل مهارة على حدة وللاختبار ككل:

قيم مربع إيتا لحجم تأثير استراتيجية الاستماع التشاركي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء (t)	درجات الحرية	قيمة(d) كوهين	قيمة مربع إيتا η^2	مستوي حجم الأثر
مهارات الاستماع	التجريبية	٢,٧٨	٠,١٨	١٦,٠١	٥٨	٤,١٤	٠,٨٢	كبير
	الضابطة	٢,١٣	٠,١٣					
مهارات التحدث	التجريبية	٢,٥٠	٠,١٩	٢٥,٧٥	٥٨	٦,٦٥	٠,٩٢	كبير
	الضابطة	١,٣٩	٠,١٤					
إجمالي مهارات التواصل الشفوي	التجريبية	٢,٦٠	٠,١٧	٢٥,٧١	٥٨	٦,٥٧	٠,٩٢	كبير
	الضابطة	١,٦٦	٠,١١					

اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: لا يحقق الاستراتيجية القائمة على التفكير المتشعب فعالية مناسبة في تنمية مهارات التواصل الشفوي للصف الثاني الإعدادي، استخدم الباحث معادلة بلاك للكسب المعدل، وذلك وفق الآتي:

القبلي المتوسط – البعدي المتوسط القبلي المتوسط – البعدي المتوسط
القبلي المتوسط – للاختبار الكلية الدرجة + للاختبار الكلية الدرجة

الدرجة الكلية لاختبار مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي = (٦٤).

متوسط المجموعة التجريبية البعدي = (٥٤,٤٠٣).

متوسط المجموعة التجريبية القبلي = (٣٢,٩٣٥).

ويرى بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من (١,٠٢) فإنه يمكن الحكم بصلاحية وفعالية البرنامج المستخدم.

الاختبار ككل	المتوسط		الدرجة الكلية	قيمة معامل بلاك	حجم الفعالية
	القبلي	البعدي			
	٣٢,٩٣٥	٥٤,٤٠٣	٦٤	١,٠٢٦٥	مقبول

وبتطبيق المعادلة وجد الباحث أنَّ نسبة الكسب المعدل المتحققة للاستراتيجية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي = (١,٢٦٥)، وهي أكبر من (١,٠٢)، مما يدل أنَّ استراتيجية الاستماع التشاركي يتسم بالقدر المقبول من الفعالية في تنمية مهارات فنون الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف الأول الإعدادي.

وبناءً على ما سبق، يرفض الفرض الثاني الذي ينص على أنه: لا يحقق مناسبة في تنمية استراتيجية الاستماع التشاركي يتسم بالقدر المقبول من الفعالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ويقبل أنَّه: يتسم بالقدر المقبول من الفعالية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ثانيًا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال العرض السابق للنتائج، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائيًا، واختبار صحة الفروض، يمكن تفسير النتائج على النحو الآتي:

فعالية استراتيجية الاستماع التشاركي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واتضح ذلك من خلال:

١. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥%) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي(

الاستماع، التحدث) لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التواصل الشفوي ككل بعدياً (٣٢,٩٣٥)، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التواصل الشفوي ككل بعدياً (٥٤,٤٠٣).

٢. يرجع الباحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي، بالإضافة إلى تفوقهم بعديًا مقارنة بأدائهم في التطبيق القبلي للمعالجة التجريبية إلى ما أتاحته استراتيجية الاستماع التشاركي من مزايا، هي:

زيادة قدرة طلاب المجموعة التجريبية على التفاعل مع الاستراتيجية والتأثر به؛ حيث تم استخدام مهارات التوال الشفوي التي كانت لها أثر واضح في تنشيط الاستماع والتحدث لدى أفراد المجموعة التجريبية، بما كانت تتناوله من أمثلة وتدريبات مكثفة، يتم من خلالها تجاوز الشكل التقليدي، فمن خلال هذه الفنون ينتج الطالب مزيدًا من الجمل التي تعبر عن أغراض مختلفة، وتدريبهم على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا، ومن الإجراءات التي ساعدت على نجاح استراتيجية الاستماع التشاركي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة البحث)، قيام الباحث بتوزيع الأدوار بينه (القائم بالتدريس) وبين الطلاب (عينة البحث)، ما يأتي توضيح ذلك:

الأدوار التي قام بها القائم بالتدريس (الباحث):

- تهيئة القائم بالتدريس طلابه لاستقبال الموضوعات التي تضمن استراتيجية الاستماع التشاركي المراد تدريسها بالقراءة والنصوص الإنصات الجيد للتلاميذ أثناء الحوارات والمناقشات المرتبطة بموضوعات الاستراتيجية.
- محاولة إثارة تفكير الطلاب ، وتحدي بعض الطلاب عقليًا في استخراج الأفكار والتحدث بلغة صحيحة.
- الدعم المستمر للطلاب وتحفيزهم معنويًا وماديًا قدر المستطاع.
- الإكثار من الأنشطة المتنوعة (شفوية وتحريرية) وتوظيفها في دروس القراءة والنصوص .
- تبديل الأدوار بين المستمع والقارئ والمدون

توصيات البحث

يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات التي يرجى أن يستفيد منهـــا المهتمـــون بهـــذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:

١. ضرورة تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب وتلاميذ المراحل الدراسية المختلفـــة باستخدام مداخل واستراتيجيات حديثة تعين علي اكتشاف المبدعين وتشكيلهم.

٢. نشر الوعي بين مدرسي اللغة العربية بأهمية تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية

٣. ضرورة المتابعة المستمرة للأساليب التي يتبعها معلمو ومعلمات اللغة العربية في تـــدريس مهارات التواصل الشفوي وتقويمها، وتزويدهم بما يستحدث في مجال تعليم اللغة وطرائق تدريسها.

٤. وضع برامج تدريبية وعقد دورات تأهيلية للوصول بمعلمي اللغة العربيـــة الـــتمكن مـــن التواصل الشفوي وفقاً لاستراتيجية الاستماع التشاركي؛ حتى يكون ذلك معيناً لهـــم علـــى اكساب طلابهم تلك المهارات بكفاءة وفعالية.

٥. عناية معلمي اللغة العربية بالتلاميذ المبدعين في مجال التحدث ومشاركتهم فـــي الإذاعـــة المدرسية.

٦. تدريس موضوعات التواصل الشفوي من خلال استراتيجية الاستماع التشاركي مع مراعاة ميول التلاميذ.

مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الإفادة منها في بحـــوث مـــستقبلية، ومنها:

١- استراتيجية الاستماع التشاركي لتنمية مهارات فنون أخرى غير مهارات التواصل الشفوي.

٢- برنامج مقترح قائم على الاستماع التشاركي لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لـــدى تلاميـــذ المرحلة الإعدادية..

٣- برنامج مقترح قائم على الاستماع التشاركي لتنمية مهارات الفهم القرائي لـــدى الطـــلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية.

٤- استراتيجية الاستماع التشاركي في تنمية التحدث و المفاهيم البلاغية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

المراجـع

- أحمد النجدي وآخرون(٢٠٠٥): **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أحمد سعيد أنور(٢٠٠٢): **الاتجاهات الحديثة في التعليم**، الكويت، دار العلوم.
- أحمد عبد الله حسون الذهبي(٢٠١٥): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المستنصرية، العراق.
- أنور تقي توفيق(٢٠١٩): أثر استراتيجيتي مثلث الاستماع وخلايا التعليم في تنمية التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو مادة الأدب، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد(١٠)، ص ١٣: ٥٤.
- أونج والترنج(١٩٩٤): **الشفاهية والكتابة، ترجمة حسن البنا عز الدين**، الكويت، عالم المعرفة.
- بلاسم كحيط حسن الكعبي(٢٠١٦): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الأول المتوسط، **مجلة الاستاذ**، كلية التربية، ابن راشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العدد(٢١٩)،٣٢٨:٣٠٣.
- جبريل أنور جبريل حميدة(٢٠٠٧): فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات اللغوية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- حسن شحاته(٢٠٠٨): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**،ط٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- خلف علي الصقرات، حسن علي بني دومي(٢٠١٢): فاعلية طريقة الدراما التعليمية في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم العلمية والرياضية ، مجلة مؤتمة للبحوث والدراسات، الجزء(٢٧)، العدد (٥) ص ص ١٩٩- ٢٠٠.

- رانيا شاكر(٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- رشدي أحمد طعيمه ومحمد السيد مناع(٢٠٠١): تدريس اللغة العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمه(٢٠٠٤): المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- زكريا إسماعيل أبو الضبعات(٢٠٠٧): طرائق تدريس اللغة العربية، ط١، عمان، دار الفكر.
- زيد الهويدي(٢٠٠٢): الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، ط١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- سعيد عبد الله لافي (١٩٩٤): الأخطاء الشائعة في التعبير الشفهي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، تشخيصها ومقترحاتها علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- سمير محمد فرج(٢٠٠٣): برنامج مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- شعبان عبد القادر غزالة(٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد١٢٧، الجزء ٣، ص ص ٢٧٥: ٣٤٤.
- صفاء محمد سعيد هاني(٢٠١٦): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حمص، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البعث.

- صفوت عبد الحليم أحمد عبد الفتاح(٢٠١٢): فاعلية استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي للتلاميذ بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، وفائزة فخري الغزاوي(٢٠٠٦): دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان، مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع.
- عبير عبد الهادي حيدر(٢٠١٦): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالي، العراق
- علي أحمد مدكور ورشدي أحمد طعيمه وإيمان أحمد هريدي(٢٠١٠): المرجع في مناهج التعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي أحمد مدكور(٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي سعد جاب الله(٢٠٠١): أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الثامن والستون، يناير ص ٣٥-٦٨.
- عمرو كمال أحمد(٢٠٠٩): فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية، جامعة أسيوط.
- فايزة السيد عوض(٢٠٠٧): طرائق تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الجزيرة للطباعة والنشر.
- فتحي علي يونس(٢٠٠٤): الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية، القاهرة، جامعة عين شمس، منشورات كلية التربية.
- فتحي علي يونس(٢٠٠٩): التواصل اللغوي والتعليم. Http://moe.gov.eglkgipdfiArabickill.S.pdf
- فخر الدين عامر(٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

- ماشي بن محمد الشمري(٢٠١١): ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، السعودية، ط١.

- ماشي بن محمد الشمري(٢٠١١): ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، السعودية، ط١.

- محمد عويس أحمد (١٩٩٩): بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ومدى فاعليته في تحقيق أهدافه، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- محمود كامل الناقة، ووحيد السيد حافظ(٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنياته، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- مصطفي رسلان شلبي (٢٠١٠): تعليم اللغة العربية القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠١٢): الإحصاء النفسي والتربوي، الأردن، دار المسي
- نايف مقعد مصلح العتيبي(٢٠١٩) : أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة البحث العلمي في التربية، ع(٢٠)، ج(٦)، كلية البنات للآداب والعلوم التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٤٢٠: ٤٤٠.
- نائل خميس محمد جمعة(٢٠١٧): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- نجوي أحمد سليم خصاونة، وايمان أحمد خضر العكل(٢٠١٢): فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدي طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(١)، العدد(٤)، ص ص ١٨٢_ ٢٠٦.
- هبة سليمان سالم(٢٠١٩): أثر استراتيجية الأركان التعليمية علي تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية، فلسطين.

- هيثم ممدوح القاضي(٢٠١١): أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد(٧)، ص ص ٣_ ١٤.
- وفاء عبد البصير عبد الجليل أحمد(٢٠١٨): فعالية برنامج براجماتي مقترح لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- Kaya, H (2006). Teaching speaking: Activities to promote speaking in a second language. The Internet TESL Journal, Vol. XII (11).
- Rahman, M. (2010). Teaching Oral Communication Skills: A Task- Based Approach. TESOL Word Issue, 1(27): 19-42